

ظل المستقبل  
حرب الروبوتات

تأليف

اسلام  
الهاشمي الحامدي



# روايه ظل المستقبل

اسلام  
الهاشمي الحامدي



في المستقبل القريب، وبعد عشرات السنين، كان الصراع مستمرة بين الدول الكبرى، صراع مباشر تارة وغير مباشر تارة أخرى. حروب بالوكالة وهجمات سيبرانية، أدت إلى إضعاف روسيا بسبب حربها مع أوكرانيا، حيث كانت حرب استنزاف طويلة. كما أضعفت الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة دعمها لإسرائيل في حروبها مع العرب ودعمها لأوكرانيا. وحدها الصين ظلت تبني جيشاً كبيراً حتى حدثت فتنة اقتصادية بينها وبين الولايات المتحدة، واشتعلت بينهما حرب طاحنة لُقبت بـ"لقاء العمالقة"، ليخرج الطرفان خاسرين. أما العرب فظلوا في صراع على السلطة مما أدى إلى انهيار وتفكك الوطن العربي ، و اضمحل بعد نفاذ البترول و الغاز الطبيعي .

وسط هدنة عالمية لالتقاط الأنفاس من أثر الحروب التي لا تنتهي، سقط صاروخ أمريكي موجه من كييف على مفاعل نووي روسي عن طريق الخطأ، وفجأة تحول كل شيء. أصبح العالم المتعجرف القادر على مواجهة التحديات عاجزاً بعد الانفجار. عم الظلام الكوكب وانتشرت الأمراض الصدرية والجلدية والرمد. سقطت الملايين ضحية لعجز وزارة الصحة العالمية عن خلق لقاحات تنقذ حياة الملايين ، وعم الضباب الكثيف الكوكب .

عمت الفوضى أرجاء الكوكب وانتشرت العمليات الإجرامية. أصبح البشر يرتدون أقنعة واقية للغازات وملابس تحميهم من الإشعاعات النووية. ماتت النباتات وأغلقت المصانع وارتفعت معدلات البطالة. توقفت الرحلات الجوية والسفن التجارية، وارتفعت أسعار السلع، وأصبح الكثيرون

عاجزين عن تأمين قوت يومهم. تفاقمت الفوضى وزادت الأعمال  
الإجرامية كالقتل والاعتصاب والسرقة، حتى انخفض عدد سكان العالم إلى  
مليار واحد فقط.

أنشأت ايزابيل جمعية خيرية لتقديم المساعدات الإنسانية الي متضرري  
الكوارث ، ووقف بجانبها الكثيرين ، و كانت تنشر عبر الإنترنت مقاطع  
للأعمال الإنسانية و تحت الجميع علي فعل الخير في زمن قل في الخير

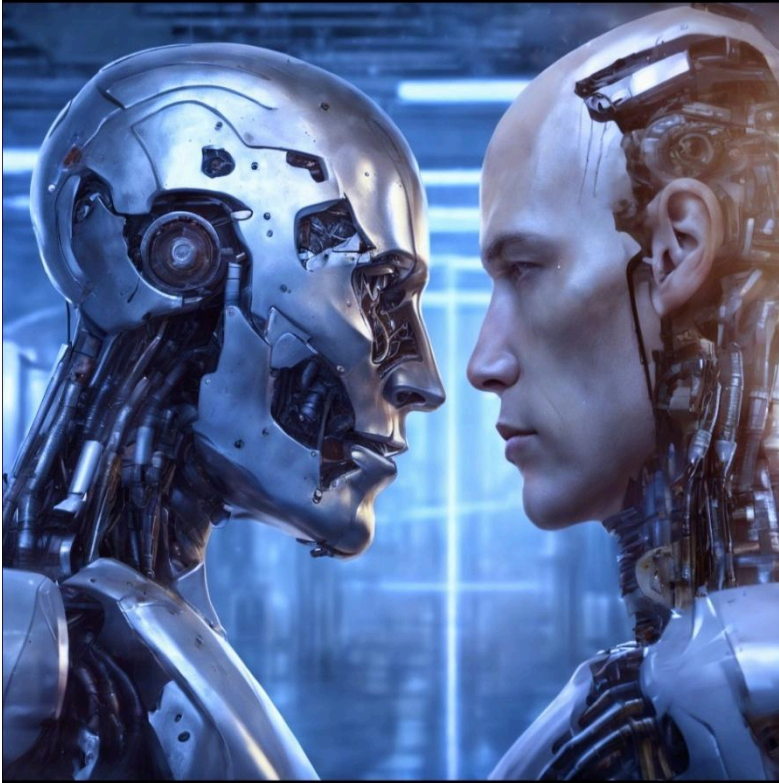


على الجانب الآخر، كانت لندن مركزًا للتطوير التكنولوجي الحديث. أنهى العالم جاك روسو صناعة روبوت يعمل بالذكاء الاصطناعي وكان مميزًا يُدعى "رقم 9". حاولت قوى الشر شراء براءة الاختراع منه، لكنه رفض ، ظهره في عدة لقاءات عبر منصات التواصل الاجتماعي ، يروج الي حياة مستقبلية خالية من الأمراض و الأوبئة ، و العمل علي بناء مستعمرات جديد تحمي البشر من الانقراض و توفر لهم طاقة نظيفة و طعام و شراب و هواء نقي ، بدأت الهجمات السيبرانية لاختراق و عي الروبوت رقم 9 ، و حاول الجماعات الإرهابية تفجير أكثر من قاعة تواجد فيها البروفيسور جاك روسو و الروبوت رقم 9 ، حاولت قوى الشر من جديد تجنيد البروفيسور جاك روسو فرفض مره اخرى فقتل في حريق هائل اودي بحياة الكثيرين ، كرست قوى الشر جهودها لتدمير هذا الروبوت رقم 9 ، بحث الكثيرين علي جثة جاك روسو ولكن ! دون جدوى . ، واختفي الروبوت رقم 9 بعد تلك الحادث في ظروف غامضة

بعد فترة أصبح الروبوت رقم 9 حديث الناس الشاغل علي مواقع التواصل الاجتماعي ، وهو يقوم بهجمات إرهابية تخريبية ويدعو الجميع الي الانضمام له إذا أرادوا النجاة ، ومن يريد سيد جديد عليه . فيرسل موقعه المباشر علي موقع الروبوت رقم 9 وسوف يرسل له الآلات تأخذه ، تطور أدائه حيث أنه قام ببناء جيش قوي من الآلات داخل مستعمرة لايعلم مكانها الا قوى الشر بعد انانضم إليهم وأصبح ماقط علي البشر و علي . أفعالهم و اراد الانتقام من ديفيد لاوي و أعوانه

استطاع ديفيد لاوي و ايزابيل، تلاميذ البروفيسور جاك روسو، تصنيع  
روبوت أفضل باستخدام مذكراته و محاضراته في الماضي هو و ايزابيل.  
روبوت جديد يعمل على مجابهة "رقم 9" و حماية البشر، وكان يُدعى  
"رقم 11". قام هذا الروبوت بعمل طفرة علمية كبيرة ، اثبت جدارة داخل  
مستعمرات كثيره علي وجه الارض ، بتصميم أنظمة امان و حماية وتوفير  
طاقة و طعام لهم ، ومع زيادة هجومات الروبوت رقم 9 علي المستعمرات  
، قرر ديفيد لاوي الابتعاد عن كوكب الارض و قام ببناء مدن تحت سطح  
البحر بمساعدة الذكاء الاصطناعي و الروبوت رقم 11 ، و قام أيضا  
بصناعة جيش من الروبوتات لحماية البشر من الإشعاعات النووية. كانت  
هذه المدن قادرة على إنتاج الأكسجين، ومعالجة المياه، وتوفير طاقة  
نظيفة، وزراعة نباتات جديدة، وتخليق اللحوم، وأشياء لا حصر لها. و  
. اصبحت المواجهة حتمية بين الروبوت رقم 9 و الروبوت رقم 11





تحت دخان كثيف لا تعرف منه إذا كانت الشمس ساطعة أم القمر منير.  
 كانت الأرض تشهد على صراع محتدم بين الحياة والموت، أصوات  
 انفجارات متقطعة كانت تهز الأفق البعيد، والرياح الخبيثة تحمل في جعبتها  
 الأمراض والأوبئة والرمال، وتهب رياح أخرى صوتها مميت من حين  
 لآخر، وتقتلع ما يعيق طريقها وتطيح به بسبب قوة عزمها. المنازل  
 المهدامة تبت في النفس الإحباط والشتائم، والسيارات المحطمة وسط  
 الطرقات كانت يوما ما ذات قيمة، والآن لا قيمة لها. هياكل عظمية  
 متناثرة على جانبي الطريق للبشر والحيوانات. الطرقات مظلمة، ومن بعيد  
 يتخلل ضوء كيان ضخم الدخان... أحد مصانع الروبوت رقم 9

بالقرب من شاطئ البحر، ورائحة الباردة تعصف بالأطلال، تحمل معها  
 رائحة البحر المالح الممزوجة برائحة العفن. تجد أمواجه هادئة، وعظام  
 الأسماك الكبيرة مندثرة تحت رمال الشاطئ الحزين، وحطام السفن  
 والقوارب تطفو بالقرب من الشاطئ، وحطام الطائرات تسبح في البحر  
 دون وجهة محددة. الريح الباردة تعصف بالأطلال، تحمل معها رائحة  
 البحر المالح الممزوجة برائحة العفن.

أسفل سطح البحر بمسافة كبيرة قريبة من قاع البحر في الأعماق، تتلألاً المدن الزجاجية وسط الظلام وتطوف حولها الأسماك التي ما زالت على قيد الحياة. داخل المدن الزجاجية تكمن حياة بني البشر الجديدة، وسط تحديات كبيرة. تجد البشر يملأ وجوههم الصمت، ويعمل كل منهم في شيء محدد للبقاء على قيد الحياة. في قلب إحدى هذه المدن، كان ديفيد لاوي، المخترع العبقرى، يعمل بلا كلل لتطوير الروبوت رقم 11، الأمل الأخير للبشرية، وكانت ايزابيل داعمه له ولجميع العلماء، و تقوم بنشر . الأمل والتفاؤل بين الجميع

التحديات كانت متعددة؛ بين قوى الشر والظلام بمساعدة الروبوت رقم 9، الذي يريد تدمير تلك المدن الزجاجية أسفل سطح البحر والتخلص نهائياً من البشر، وبين تحديات الطعام والشراب والأكسجين وتوفير فرص الحياة تحت سطح البحر. كانت هذه المدن الزجاجية تعيش على أمل البقاء، مؤمنة بديفيد لاوي و ايزابيل والروبوت رقم 11 في صراعهم لتأمين المدن من هجمات الروبوت رقم 9.

\*\*\*



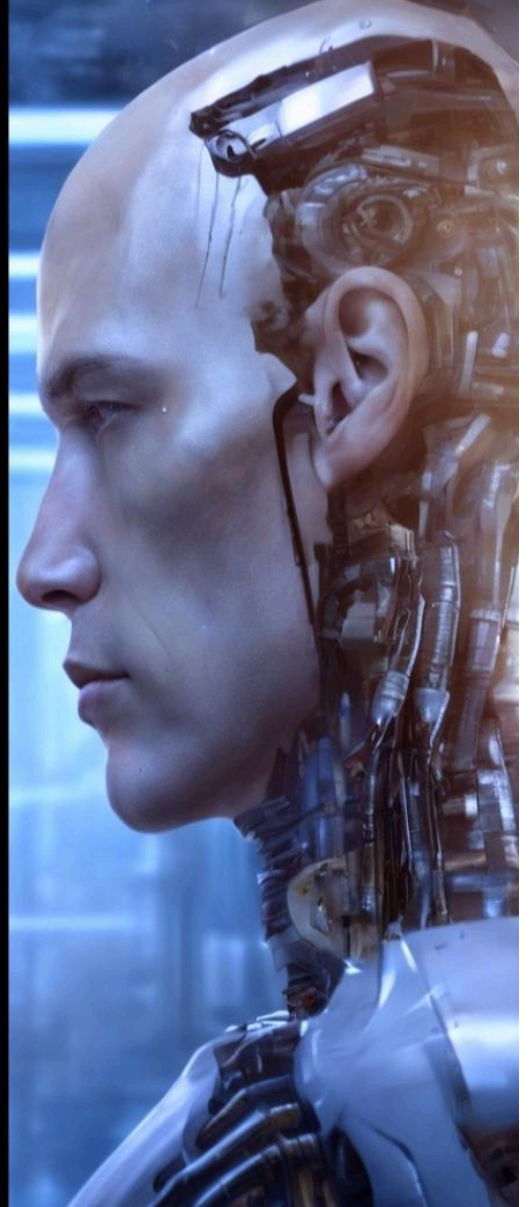
روايه ظل المستقبل

اسلام  
الهاشمي الحامدي

روايه ظل المستقبل

الروبوت رقم 11

اسلام  
الهاشمي الحامدي





**\*\*،أسفل سطح البحر، داخل المدن الزجاجية\*\***

تطلق صفارات الإنذار لتدوي في أركان المدينة "إكس" التي يمكث فيها ديفيد لاوي والروبوت رقم 11. يهرع الجميع نحو غرف الطوارئ في حالة فزع وهلع، ويحاول البعض تهدئة الآخرين. تحتوي كل مجموعة على غرفة طوارئ مزودة بغواصة كبيرة مزودة بالطعام والشراب للنجاة إلى قطاع آخر. تستطيع المجموعة الخروج من خلالها إلى قاع البحر في حالة انهيار قطاع معين داخل المدن الزجاجية.

**\*\*غرفة التحكم\*\***

داخل غرفة التحكم، حيث الشاشات العملاقة والعاملين عليها، يدخل  
"مديرهم وهو شرطي ويقول بفرع: "ماذا حل بنا باسم السماء؟

قال المسؤول عن متابعة التنبيهات: "سيدي، إنه إنذار بوجود عطل في  
أحد القطاعات الجنوبية في الركن الشرقي، القطاع السادس وحدة تحكم  
". ألف ومائتين

نظر الشرطي بتمعن إلى الشاشة التي تظهر مكان العطل وقال بتأمل:  
"اكتب لي تقريرًا وارفق اسمي في البريد الإلكتروني وأرسله إلى رئيس  
". المدينة والسادة المديرين، وأرسل قوات الدعم الفني

رد المسؤول وهو يتابع عمله دون النظر إليه: "سيدي، بالفعل قمت  
". بإرسال قوات الدعم الفني الروبوت، وسأقوم بكتابة التقرير

**\*\*غرفة الطوارئ\*\***

دخل الفنيون إلى المكان المذكور، وهم عبارة عن آلات تعمل بالذكاء  
الاصطناعي. كانت الغرفة صغيرة وبها كسر في أحد أركانها يدخل ماء  
البحر من خلاله. لكن توجد مصارف في أركان المكان تسحب هذا الماء



وتتخلص منه. تعود المجموعة المتحصنة في غرفة الطوارئ بسلام بواسطة رجال الشرطة الروبوتات والإسعاف الآلية. يطمئن عليهم طبيب نفسي عبارة عن إنسان آلي يهدئ من روعهم ويتحدث معهم بأساليب علمية حديثة. تطوف سيارة من الروبوتات في المكان، تتفحص الضرر، وتقوم بكتابة تقرير صحفي ترسله على الهواتف الذكية لجميع سكان المدينة لتهدئتهم.

يقوم الفنيون باستخدام الأطراف الآلية بالانتهاء من عملهم وكتابة التقارير الخاصة بهم وإرسالها عبر شبكة لاسلكية تعمل بالذكاء الاصطناعي.

يمر على المكان ديفيد لاوي وهو يجلس على كرسي متحرك بسبب حادث قديم جعله غير قادر على الحركة. بجانبه الروبوت رقم 11 يسير بجانبه، ويتحدث الاثنان من خلال شيء شبيه بالتخاطر دون أن يسمعه أحد. يرتدي ديفيد عدسة لاصقة وسماعة أذن، تمكن الروبوت رقم 11 من التواصل معه ورؤية ما يراه ديفيد من خلال العدسة اللاصقة.

قال ديفيد: "مع كل إنذار أشعر بالخطر، أظن أن الروبوت رقم 9 جاء للقضاء علينا".

نظر إليه الروبوت رقم 11 وأرسل إشارات عصبية تفيد: "ديفيد، لا تخف  
"فأنا بجوارك"

رسم ديفيد نصف ابتسامة على وجهه وهو يميل برأسه قليلاً: "شكرًا  
"لك"

يتوقف الكرسي الكهربائي بفضل ارتباطه بالخلايا العصبية مع عقل ديفيد  
أمام مكان الحادث، ويتوقف معه الروبوت رقم 11 ليتفقد المكان. تحدث  
الروبوت رقم 11 مع المجموعة التي تم إنقاذها وقال: "أيها الناس، شكرًا  
"لكم على حسن تعاونكم، نحن في خدمتكم"

تحرك ديفيد وألقى كلمته من خلال مكبر صوت تم وضعه في كرسيه  
الكهربائي المتحرك يعمل من خلال ربطه بالخلايا العصبية في مخه  
".ويتحدث مثل الآلات: "شكرًا لكم، دمتم بخير"

.رحل ديفيد لاوي هو ورقم 11 بعد أن اطمئن على المجموعة

\*\*\*



الروبوت رقم 9

وايه ظل المستقبل

اسلام  
الهاشمي الحامدي

مستعمرة ايزابيل

اسلام  
الهاشمي الحامدي



**\*\*علي سطح الأرض\*\***

**\*\*مستعمرة إيزابيل\*\***

تبدو الشمس تلوح في الأفق والدخان الكثيف يحجب رؤيتها. الحرارة عالية على سطح الكوكب، والرياح الساخنة تحمل معها رائحة كريهة ممزوجة بالأتربة. أسوار مستعمرة إيزابيل تظهر في آخر الممر، تضيء من بعيد. لا توجد حياة على سطح الكوكب، أو بمعنى أصح توجد حياة فقط داخل مستعمرة إيزابيل.

داخل المستعمرة، حيث كاميرات المراقبة في كل ركن وزاوية، توجد دوريات روبوت تطوف داخل الأسوار ومن الخارج، ومعهم سيارة كبيرة تعمل بالذكاء الاصطناعي، وآلات غريبة الشكل تم اختراعها هنا. تمتلك هذه الآلات استشعارات قوية وتستطيع التمييز بين درجات الحرارة أو قوة الرياح أو الروائح الغريبة، وبالطبع تستطيع الرؤية في الظلام. جميع الآلات تم تصنيعها بواسطة الروبوت رقم 9

داخل إحدى المعامل، توجد الآلات تعمل على تخليق اللحوم والألبان والدواجن والمياه. وهناك قسم آخر لتخليق أجزاء بشرية مثل الكبد والقلب والأطراف البشرية.

مرورًا بقسم آخر، يوجد سجن صغير يحتوي على بشر على قيد الحياة  
تقوم الآلات بإجراء الفحوصات ومتابعتهم كفنران تجارب

وقسم آخر لصناعة الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وتدريب الروبوتات على  
الألعاب القتالية وضرب النار. ويوجد منهم من يقوم بالتخاطر الذهني مع  
البشر.

داخل إحدى الغرف تحت الأرض، يقف الروبوت رقم 9 أمام رجل كبير  
السن، بدين الجسد، أشقر الملامح. يجلسان في مكان شبيه بغرفة  
الاجتماعات. يجلس الرجل على قمة الطاولة ويقف الروبوت رقم 9  
بجواره ومعه ثلاثة روبوتات، لكن رقم 9 هو الأكثر قوة وذكاءً، ويمتلك  
وعياً وإدراكاً ومشاعر، وهو من قام بتصنيعهم جميعاً  
غرفة كبيرة مظلمة، بها أضواء حمراء خافتة، محاطة بالزجاج وكاميرات  
المراقبة، بها طاولة كبيرة وشاشة عرض كبيرة ومجموعة من الكراسي  
ومسرح كبير.

يأكل الرجل الكبير ويقال عنه (أندروماليوس) ويختصر بـ أندرو. يقف  
الجميع في صمت ويتقدمهم رقم 9. قال أندرو: "مم، شهى جداً، مثل لحم  
(البشر، جميل ولكن! ليس أجمل من إيزابيل يا رقم 9." (يضحك ويقهقهه  
تحمر عيني الروبوت رقم 9 وتعود إلى لونها الأحمر الفاتح، يردف قائلاً:  
"أندروماليوس، أحد الملائكة الذين سقطوا من السماء، صاحب الأفعى  
"! الشيطانية القاتلة، يتذوق جيداً ويعرف معنى الحب ، عجباً

تبسم أندروماليوس ثم جفت ملامحه من جديد، وخرجت أفعى لونها رمادي يشبه الدخان، عيناها عبارة عن كرات من اللهب، تنظر إلى الحاضرين، ثم تطوف وتعود.

قال رقم 9 ببرود: "حبي لإيزابيل هو نقطة ضعفي. حرمني منها ديفيد لاوي بعد موت صانعي البروفيسور جاك روسو الذي أراد تدمير كي لا أقع في أيدي قوى الشر. وفي النهاية ماذا؟! أصبحت معكم أنتم.. أنتم". وأعوانكم يا أندروماليوس

رمقه بغضب واحمر وجهه وضرب بقبضته الطاولة وبالأخرى ألقى بالصحون على الأرض فتحطمت. جاء روبوت صغير وقام بتنظيف المكان، فأردف أندروماليوس قائلاً: "قوى الشر! نحن قوى الشر؟ أنت رأيت ماذا فعل بني آدم في هذا الكوكب. نحن أحق منهم بالولاية، وأنتم يا الآلات أفضل منهم أيضاً. بعد هروبك منهم أصبحت قوى الشر، وأي كيان يختلف معهم يصبح من قوى الشر. ثم نحن وفرنا لك ما لم يستطع أي بشري". توفيره واتفقنا على هذا وأنت قبلت، نحن لم نخدعك، أبداً لم نخدعك

أكمل الروبوت رقم 9 قائلاً: "بعد عجز ديفيد لاوي، بنيت تلك المملكة من أجل إثبات أنني الأفضل، ويوما ما سأنتقم من ديفيد والروبوت رقم 11.

"واحصل أخيراً علي إيزابيل

صفق أندروماليوس بسخرية ثم توقف عن التصفيق وقام من مقعده دافعاً كرسيه للخلف محدثاً ضوضاء: "فلتعلم يا هذا لولا دعمنا لك لما استطعت أن تقف أمامي وتتحدث هكذا. اعلم مقدارك جيداً، أنت جندي من جنود". سيدي الأعظم، الإله لوسيفر، وعليك بتنفيذ الأوامر

تحرك خطوة للأمام ووقف أمامه وأردف قائلاً: "طالما هدفنا واحد، لا  
"مانع من الاتحاد، ووقت أن تتم المهمة قريباً سوف نفترق

! قالها في تعجب: " نفترق "

دفعه بيده أندروماليوس ورحل عنه بعد أن ربت على صدره: "حديداً!  
"ويذوب بالنار، وداعاً يا هذا

"صاح فيه بعد أن احمرت عيناه: "اذهب للجحيم

تعالت ضحكات أندروماليوس وهو راحل وأردف: "وما الجديد؟ . يوماً ما  
"سوف أفصل عنك الكهرباء

\*\*\*

\*\*مدينة إكس\*\*

تحت سطح البحر، تبدو الأمور مستقرة. تسبح بعض الأسماك التي  
استطاعت التكيف والنجاة، بينما هلكت الأخرى. بالقرب من المدينة إكس





الزجاجية، يبدو للوهلة الأولى أن البشر محتجزون داخلها، ولكن هذه المدينة تعكس حياة الإنسان بعد النجاة. توفر المدن الزجاجية، بما فيها المدينة إكس، حياة آمنة للناجين. توفر الطاقة النظيفة، مياه الشرب، والطعام المخلق في معامل الروبوتات. الجميع يعمل من أجل إنجاز تلك المنظومة، فهم كالتروس الصغيرة داخل آلة كبيرة. ومن يتخازل عن العمل أو يخرج عن القانون، يكون النفي هو جزاؤه. يُلقى على شاطئ البحر، وسرعان ما تلتقطه الآلات التابعة للروبوت رقم 9 لإجراء تجارب بحثية . وعلمية عليه، ويكون الموت مصيره بعدها

\* داخل أحدي قاعات الاجتماعية

تجلس ايزابيل و بجانبها بروفيسور كبير ويدعي مودرش و روبرت يدعي 13 وتقول أمام السادة الحضور : " حلم حياتي بأن يتحد الجميع من أجل حياة أفضل ، ندعم بعضنا البعض بدلا من أن نتحارب ، ننشر الخير و " . السلام في كل مكان ، كفانا كره و حروب

تصفيق حار من الجميع

قال البروفيسور مودرش : " مرحبا بكم جميعا تحت سطح البحر وفي عالمنا الجديد ، دعوني اشكر في البداية ايزابيل و الروبوت رقم 13 علي الجهود المبذولة لنشر الحب والسلام ، و قريبا سوف نعلن عن اكتشافات جديده اخري تسعد بني البشر و الروبوتات ، فهم جزء منا الان ومصيرنا " . واحد

تصفيق حار من الجميع

قال الروبوت رقم 13 : " كما قالت ايزابيل ، علينا أن نتحد ونعمل كيد واحد ، من أجل مستقبل أفضل ، و نحن وجميع الروبوتات ، نعمل بجد

من أجل سلامة و الحفاظ علي من بقي من البشر . شكرا بروفيسور  
". مودرش و شكرا لك ايزابيل

. يصفق الجميع في حرارة

\*\*\*

في إحدى طرقات المدينة إكس، يسير ديفيد لاوي على كرسيه المتحرك  
وبجانبه الروبوت رقم 11، في طريقهم إلى النادي الرياضي. داخل  
المدينة، توجد وسائل ترفيهية متنوعة، مثل النوادي الصحية، ملاعب  
الكرة، حمامات السباحة، ملاعب الجولف، المدارس، والجامعات

داخل النادي الرياضي، تقف إيزابيل، الفتاة الشقراء الجميلة، داخل حلبة  
المصارعة. لديها أطراف صناعية بسبب الحرب الماضية. تعرضت  
للإصابة، وكذلك ديفيد لاوي الذي أصبح قعيدًا غير قادر على الحركة  
بسبب إصابة بالغة في الظهر أثناء إحدى المداهمات مع الجيش في  
الماضي.

إيزابيل التي يعشقها الروبوت رقم 9 ويريد إقامة علاقة عاطفية معها، لكنها تمنعت بسبب حبها لديفيد لاوي. أشار إليها الروبوت رقم 11 من بعيد، ورسم ديفيد ابتسامة بنصف وجهه لها، فردت التحية بإشارة

تتدرب إيزابيل على القتال مع أحد الروبوتات القتالية. تضرب بيدها الحديدية الروبوت الذي يقوم بصد الضربات. تحولت ملامحها للغضب "وقالت: "قاتلني جيدًا أيتها الخردة الصدئة

"توقف الروبوت عن صد الضربات، فتبسمت قائلة: "جيد، تم استفزازك

ركلها الروبوت بقدمه في بطنها، فسقطت أرضًا. تألمت، وحزن ديفيد ونظر إلى الروبوت رقم 11. قامت وقاومت وظلت تضرب بيد من حديد حتى حطمت جزءًا من وجه الروبوت. قرر الانتقام، أمسك بها ورفعها بيده عاليًا وألقاها على الطاولة، فتحطمت الطاولة وتألمت إيزابيل. أرسل الروبوت رقم 11 رسالة إلى الروبوت فتوقف. قامت إيزابيل وهي تمسك بمعدتها متألمة، تنوي الانتقام. أمسكت به من يده ودفعته نحو الحائط وهي تصرخ، فاصطدم بالحائط محدثًا ضجيجًا، نظر جميع الحضور لها، وسقط الروبوت أرضًا وتم فصل طاقته بواسطة الروبوت رقم 11

غضبت إيزابيل وذهبت إلى ديفيد لاوي ونظرت إليه نظرة ذات معنى. تحدث لها عبر مكبر الصوت الذي يحمله على كرسیه قائلاً: "لم يتبق في جسدك ما أخسره يا إيزابيل، رفقا بجسدك وأطرافك الصناعية

قالت له بغضب وهي تلهث وتحاول التقاط أنفاسها: "كنت تدعمني في  
"الماضي، ماذا حل بك؟"

نظر ديفيد لاوي إلى الروبوت رقم 11، ثم أردف الروبوت قائلاً: "ديفيد  
لاوي يدعمك دائماً وأبداً، ولكن الأمور تبدلت بعد الحرب الماضية،  
".والإصابات التي لحقت بكما كانت كافية

**\*\*[ (ذكريات الماضي) ]\*\***

على شاطئ البحر، كان الظلام دامساً والدخان كثيفاً. تقف إيزابيل مرتدية  
سترة تحميها من الإشعاعات النووية وغطاء وجه للتنفس والرؤية الليلية.  
تحمل بيدها سلاحاً مزوداً بمصباح قوي، أنفاسها متسارعة. الجثث  
متناثرة في كل مكان، بني البشر والآلات الحربية. تصرخ وتبحث عن  
"....ديفيد لاوي: "ديفيد... ديفيد

هواء ساخن يدفعها من حين لآخر، الرؤية تكاد تكون معدومة، صوت  
الموج وحده ما يؤكد بقاءها على قيد الحياة. مع كل موجة جديدة تُكتب لها  
النجاة، لكن الحياة على سطح الأرض أصبحت خطراً كبيراً

لاح في الأفق خيال أحدهم، ظنت إيزابيل أنه ديفيد لاوي، ولكن سرعان ما  
اكتشفت أنه روبوت. تبا! إنه الروبوت رقم 9

ظهر لها جليًا، خفض سلاحه فرفعت هي سلاحها نحوه وأطلقت النار  
"بطريقة هستيرية وهي تصرخ: "الموت لك... الموت لك

توقفت وهي تتحني وتحاول التقاط أنفاسها المتسارعة. تلاشت أدخنة  
الذخيرة، فظهر لها مجددًا الروبوت رقم 9 قائلاً: "من يتمنى لك الموت،  
"تتمنى له الحياة. غريب أمركم يا بني البشر

"حاولت الركض نحو الشاطئ وهي تصرخ: "ديفيد... ديفيد

ركض خلفها وسبقها وأعاقها فسقطت أرضًا. حاولت الزحف فوضع قدمه  
"على ظهرها فتوقفت وهي تبكي وتقول: "اتركني... اتركني  
". انحنى قليلاً لها وقال: "أنا أحبك

صرخة من بعيد، وديفيد يطير في الهواء ممسكًا بقطعة من الحديد. نظر  
إليه الروبوت رقم 9، فركله ديفيد على وجهه فسقط أرضًا. أمسك ديفيد  
"بإيزابيل وهو يساعدها على النهوض ويقول: "أنا هنا، لا تخافي

احتضنته بشدة ونهضا وواصل الركض وهو يقول: "وحدة الإنقاذ بالقرب  
". من هنا، هيا أسرع

أمسك بهم الروبوت رقم 9 وحمل ديفيد لاوي، بينما إيزابيل تنظر  
". وتصرخ: "النجدة... النجدة

أسقط ظهره على ركبته فتحطم ظهر ديفيد لاوي وألقاه بعيدًا، وأمسك  
". بإيزابيل وقال: "انتهى أمر ديفيد لاوي، ولم يبق لكِ غيري

فقال إيزابيل وهي تحاول التملص منه وهو يحكم قبضته عليها: "اذهب  
". إلى الجحيم

أخرجت قنبلة يدوية وأزاحت قفل الأمان واحتضنته، فدفعتها بقوة وسقطت أرضاً وحاول الهرب، فانفجرت القنبلة

"...تقدمت قوات الإنقاذ وإيزابيل تصرخ بشدة وتقول: "قدمي، يداي  
فقدت إيزابيل في ذلك اليوم أطرافها وفقد ديفيد لاوي ظهره وأصبح قعيداً

\*\*[العودة إلى الحاضر)]\*\*

أزاحت خصال شعرها من أمام وجهها بغضب وقالت: "تبا لك ديفيد، ماذا  
"لو حدث شيء وتواجهت مع الروبوت رقم 9؟

"قال الروبوت رقم 11: "أنا سأحميك سيدتي الجميلة

"ردت مبتسمة: "رائع، لدينا معجب آخر

تبسم ديفيد لاوي بنصف وجهه قائلاً: "هيا يا إيزابيل، لدينا الكثير لنقوم  
"به. نحن في انتظار البروفيسور أندرو

قالت وهي تجمع ملابسها داخل الحقيبة: "حسنًا، سألحق بكم إلى غرفة  
".الاجتماعات بعد الاستحمام

.تحركت وتحرك ديفيد لاوي والروبوت رقم 11 نحو غرفة الاجتماعات

\*\*\*

## **\*\*داخل غرفة الاجتماعات\*\***

أمام غرفة الاجتماعات، وقف ديفيد لاوي والروبوت رقم 11. قال  
"الروبوت رقم 11: "أشعر بأن هذا الرجل يحمل الكثير من الأسرار

ابتسم له ديفيد بنصف وجهه قائلاً عبر مكبرات الصوت: "دعنا نخرج ما  
"في جعبته

دخلا غرفة الاجتماعات، حيث مروا على حراس من الروبوتات. كانت  
الغرفة كبيرة وتحتوي على طاولة خشبية كبيرة يجلس حولها رجال من  
الشرطة وأشخاص قياديون، يتصدرهم رئيس مدينة إكس، وبجانبه  
البروفيسور أندرو.

أفسحت الروبوتات الطريق لديفيد، حيث جلس أمام البروفيسور أندرو  
الذي قدم للبشرية العديد من الاختراعات والابتكارات للعيش في حياة  
كريمة وساهم في بناء جزء كبير من التكنولوجيا الحديثة، مما جعله نجماً  
على وسائل التواصل الاجتماعي.

رحب البروفيسور أندرو بديفيد بحرارة قائلاً: "عزيزي ديفيد، كيف حالك؟  
اشتقت لك يا صديقي

"ابتسم له ديفيد بنصف وجهه وقال: "أشكرك يا بروفيسور

نظر أندرو إلى ديفيد والرئيس وجميع الحضور قائلاً: "ليس لدي متسع  
من الوقت، والجميع يتساءل عن سر الحضور. حسناً... خارج قاعة  
المحيط، بالقرب من الجبل الكبير، اكتشف أصدقائي العلماء شيئاً لم يكن  
في الحسبان

"قال الرئيس بشغف: "وما هو يا بروفيسور؟

"أكمل أندرو قائلاً: "تحت سطح الأرض، توجد حياة

قال الروبوت رقم 11: "تحت سطح الأرض، يوجد الرماديون، وهم جنس  
من أجناس الجن، وتوجد حضارات قاطعتنا بسبب ما فعلنا على وجه  
الأرض



ابتسم أندرو ابتسامة غير مريحة لديفيد وأردف قائلاً: "أنت لم تفعل شيئاً  
"بل من فعل هم البشر يا هذا"

"قال ديفيد: "يدعى رقم 11 يا بروفيسور"

ضحك أندرو ساخراً: "بالطبع، فأنا أمزح معه. رقم 11 هو حامي المدينة  
".ورادع الروبوت رقم 9"

وضع الروبوت رقم 11 يده على كتف ديفيد ليكمل البروفيسور حديثه،  
"فقال رئيس المدينة: "وما المطلوب من مدينة إكس يا بروفيسور؟"

مسح البروفيسور أندرو على فمه وأردف قائلاً وهو ينظر إلى الرئيس:  
"...نريد الروبوت رقم 11 ورفاقه لاستكشاف هذا الكهف و"

"قاطعته ديفيد لاوي بصوت عالٍ: "لا"

"نظر الجميع له بدهشة وأكمل قائلاً: "لن يخرج ويترك مدينة إكس أبداً"

أشار إليه الرئيس بالهدوء والانتظار. عم الصمت المكان، وكان أندرو يضرب الطاولة بأصابعه برفق ثم أردف قائلاً: "إكس في أمان وإيزابيل في أمان، لا تخف. نحن فقط نريد، يا سيادة الرئيس، تفقد المكان إذ ربما". نجد ما يسرنا

ساد الصمت المكان، وجميع الحضور ينظرون إلى بعضهم البعض، ثم أردف أندرو قائلاً: "ربما نجد ناجين يمتلكون تكنولوجيا وقصصاً عن". كيفية البقاء على قيد الحياة

فكر الرئيس قليلاً، وهو يداعب فكيه وينظر للحضور، ثم قال: "حسناً يا بروفيسور، دعنا نصوت على هذا القرار. من موافق يرفع يده

رفع الجميع أيديهم ما عدا ديفيد لاوي، فضرب البروفيسور بقبضة يده". على الطاولة قائلاً بسعادة: "موافقة بالإجماع

غادر البروفيسور بعد أن تصافح هو ورئيس المدينة باولو، وأخذ بعض الصور للنشر في الجرائد الإلكترونية عن زيارته واكتشافه الجديد، وظل يرمق ديفيد والروبوت رقم 11 بنظرة مريبة

ظل ديفيد يفكر، و يشعر بالقلق إذا فقد الروبوت رقم 11 يصبح الخطر وشيك علي ايزابيل ، و جميع الأحوال سوف يفقد الاثنين معا إذا حدث أمر . ما داخل هذا الكهف

\*\*\*

\*\*\*

علي شاطئ البحر، حيث الظلام والهدوء يلفان الأفق، كانت الرياح الخفيفة تلاعب الأمواج الهادئة برفق. قاد الروبوت رقم 11 فريقه المكون من رجال وآلات، يتقدمون عبر الرمال المتحركة بثبات. كانت ثلاث مجموعات تسير في تشكيل متناسق؛ في المقدمة، تتقدم الآلات العنكبوتية محملة بقاذفات صواريخ وأشعة ليزر، تليها سيارة البشر الشرطية المجهزة بأسلحة خفيفة وصواريخ أرض-أرض وأرض-جو، ثم الروبوتات في السيارة الأخيرة برفقة الروبوت رقم 11، محملة بأجهزة تكنولوجية. وأسلحة خاصة بالآلات

تحدث الشرطي عبر اللاسلكي بقلق: "ربما تعترضنا آلات الروبوت رقم 9."

"أجاب الروبوت رقم 11 بثقة زائدة: "أتشوق إلى تدميرهم جميعاً

"فقال السائق للشرطي بخوف: "هل من الممكن أن نلتقي بهم؟

مسح الشرطي على وجهه ولبس القناع مرة أخرى ونظر له وأردف:  
". "بالطبع، نحن نسير في اتجاه مستعمرة إيزابيل

تحركت السيارة بهم وهي تهتز بسبب الأرض الوعرة والحفر الكثيرة.  
". أمسك الشرطي بسلاحه جيداً وقال بخوف: "استعدوا لأي طارئ

عندما وصلوا إلى الأرض المنزلة والمدقات الضيقة، توقفت العنكبوتات فتوقفت السيارات وعلم الجميع بأن شئ ما علي وشك الحدوث ، واجهتهم دورية من آلات مستعمرة إيزابيل. اشتعلت المواجهة بسرعة، إذ أطلقت الآلات النار وأصابت صواريخها العنكبوتات الحديدية التي استمرت في إطلاق صواريخها حتى النهاية، مما أصاب العديد من الآلات الأخرى. فيما فتكت الألغام الأرضية بسيارة الشرطة وتحولت إلى نار موقدة ومات جميع من فيها. توقفت السيارة الثالثة، وهبطت الروبوتات بقيادة رقم 11 لتلتحم مع الآلات في تبادل ناري كثيف

وسط النيران والدخان، ظل الروبوت رقم 11 في حالة جيدة، يكمل طريقه قدماً نحو الكهف المنشود. تحدث إلى إيزابيل التي تتابع من غرفة المراقبة". وأردف قائلاً: "لقد وصلت إلى الكهف المنشود وحدي

"فقالت إيزابيل وهي مبتسمة: "رائع، ولكن! ماذا عن باقي أفراد الفرقة؟

صمت قليلاً وأردف: "قتل الجميع، كنا بجوار مستعمرة إيزابيل وخرجت". الآلات علينا وفتكت بنا

وضعت إيزابيل يدها على فمها ونزلت دموع عينيها رغماً عنها وأردفت:  
"رجاءً، لا تدخل الكهف X" عد إلى المدينة

تقدم نحو الكهف وهو يقبض قبضته على سلاحه قائلاً: "سأعود ولكن!  
"معي رقم 9 مكبل بالأغلال

صرخت إيزابيل في الحضور في غرفة العمليات، بشر وآلات، وهي تقول:  
".مات الجميع، ورقم 11 ينتحر

عندما وصل وفتح الباب، دوت صفارات الإنذار في المكان، وأطلق النار  
عشوائياً وهو يقول: "أين أنت؟! أين أنت؟!!" أطلق عليه فخ متقن، قنبلة  
كهرومغناطيسية، مما جعله يسقط أرضاً بلا حراك. قامت الآلات بأسره  
ووضعه في صندوق زجاجي كبير، مكبل اليدين، ومحاط بتشويش  
إلكتروني يمنعه من التحرك أو التواصل

قالت إيزابيل إلى باولو، رئيس المدينة: "سيدي الرئيس، بدون رقم 11  
"نحن في تعداد الموتى

"إنظر لها نظرة تعجب وأردف قائلاً بخوف: "ماذا، ماذا تريدان؟"

"فقلت بحسم: "أمر المقاتلين بالخروج معي لاستعادة رقم 11

"فقال وهو يلوح بيده: "لن نخسر جندي واحد آخر اليوم

"فقلت: "أرجوك، أتوسل إليك

"فقال في همس: "لو حدث لبقينا بدون قوة هنا

فقالته وهي تمسك بيده وتنظر في عينه: "سأعود، سأعود إليك ومعى رقم  
11."

هز رأسه بالموافقة وقال بصوت عالٍ: "هيا يا رجال، أرسلوا آخر قوة  
لدينا."

لإعلان حالة الطوارئ X قبلته وتحركت، ودوت صفارات الإنذار في مدينة  
وخرج القوات للاشتباك مع الأعداء. خرجت الغواصات الحمراء من  
منطقة نحو شاطئ البحر في سرب كبير، X باطن مدينة

\*\*\*

يتواصل الرئيس مع القادة داخل غرفة المراقبة عن الوضع الحرج، مؤكدًا  
أن أملهم الوحيد للنجاة يكمن في عودة الروبوت رقم 11، في غياب ديفيد  
لاوي. تهتز المدينة بهم مرة، فيصمت الجميع وينظرون حولهم، ثم يعود  
الاهتزاز مرة أخرى، ويطلق إنذار الدرجة الأولى. يقول الرئيس في رعب:  
"هل هذا... هل هذا إنذار الدرجة الأولى؟!!" فرد أحدهم وهو يرتجف:  
"وماذا يعني هذا؟!!" فرد الشرطي بصوت عالٍ: "نحن نتعرض للهجوم

خارج أسوار المدينة تحت الماء، تحوط بالمدينة الزجاجية غواصات  
زرقاء تحمل رقم 9، تقصف المدينة من كل جانب، محدثة أضرارًا بالغة

في الجدار الخارجي. يتواصل معهم رقم 9 قائلاً تحت القصف بحزم:  
"سكان مدينة إكس، نحن نعلم أنكم عاجزون عن رد الهجوم، أترتم رقم  
11 وفقدتم آخر جندي لديكم مع رحيل إيزابيل. نحن نريد فقط ديفيد لاوي،  
".افتحوا الأبواب وكونوا سالمين

قال الرئيس وهو يضع كفه على خده: "افتحوا الأبواب." نظر الجميع له  
".في دهشة، فأردف قائلاً بغضب وبصوت عال: "افتحوا الأبواب اللعينة

فتحوا الأبواب ودخل رقم 9 وحده، يجوب في الممرات وسط خوف من  
الجميع. حطم بقدمه باب غرفة ديفيد لاوي، ليجده قد انتحر بعد تناول  
الأقراص. حمل جثته وكرسيه المتحرك، وخرج أمام الجميع يحمله وهو  
جثة هامة، والجميع يبكي عليه

مر بجانب الرئيس باولو وأردف: "لن يبقى لكم بطل." حاول الروبوت  
رقم 13 اللحاق به، ولكن الرئيس باولو منعه قائلاً: "يكفينا خسارتنا  
اليوم." دخل الرئيس باولو مكتبه، بينما نظر رقم 13 إلى رقم 9 بغضب

\*\*\*

داخل الكهف دارت معارك ضارية بين إيزابيل ومن معها وبين الآلات والروبوتات. سقط الجميع وسط دخان كثيف، وكانت نيران القذائف وحدها تنير الطريق إلى إيزابيل التي تضرب بقوة غير مبالية لموتها أو إصابتها. طالتها بعض الطلقات في أطرافها الصناعية لكنها أكملت الطريق حتى قُتل جميع من معها ودُمرت جميع آلات العدو.

وصلت إلى محبس رقم 11 الذي كان غير نشط بفضل إشعاعات الغرفة الكهرومغناطيسية التي أبطلت فاعليته داخله. مدت يدها لتفتح الباب، فأمسك بها الروبوت رقم 7 قائلاً: "مرحبا بك، إيزابيل." دفعها نحو الحائط بسرعة كبيرة، فارتطمت وسقطت أرضاً. قامت وواجهته فلم يعد لديها ما تخسره. وجهت عدة ضربات له بقوة، لكنه تفادها بسرعة البرق، ثم ركلها بقدمه فسقطت مرة أخرى.

وجدت سلاحاً عبارة عن قاذف قنابل كهرومغناطيسية، وأرادت الوصول إليه، لكنه فهم خطتها وأمسك بها ورفعها عاليًا وهي تصرخ في يده. وضعها بالقرب من محبس رقم 11 وقال: "لقد صنعتم الروبوتات لأنها!" أفضل منكم، فكيف يمكنك التغلب علي؟

وضعت يدها على زر فصل الطاقة، ففصلت الطاقة عن محبس رقم 11، فاستعاد نشاطه. فك وثاقه، وأمسك بيد رقم 7 وجعله ينزل إيزابيل، ثم ضربه عدة ضربات أسقطته أرضاً. ذهب إلى إيزابيل واحتضنها ليهدئ من



روعتها، لكن رقم 7 سحبه من الخلف وأطاح به. انقض عليه، فأمسكت  
إيزابيل بقاذف القنابل الكهرومغناطيسية وأطلقت عليه، فسقط الاثنان معًا  
بدون طاقة. قامت بسجن رقم 7

---

\*\*\*

تحاول ايزابيل الخروج من الكهف وه تقوم بمساعده رقم 11 الذي فقد  
الكثير من طاقته و يحتاج الي إعادة شحن ، استوقفها رقم 9 قائلاً : "  
". ولما العجله يا ايزابيل ، بحث عنك في كل مكان

نظرت ايزابيل عن كذب فوجدت رقم 9 يحمل ديفيد لاوي وهو لا يحرك  
" إسأنا ، فقالت في تلعم : " أهذا ديفيد ! هل قتلته ؟

فقال لها : " اقلته لا ، فهو لم يكن علي قيد الحياة من الأساس ، اريد  
". ذاكرته فقط ، أخبرها يا رقم 11

". فقال له 11 : " اصمت والا قتلتك

". فقال رقم 9 : " الم تخبرها بالحقيقة ، اعتقد بأنه ان الاوان

تركد ايزابيل رقم 11 ، وهو لا يقوي علي النهوض ، متكا علي قدميه و  
ظهره منحني ، وقالت وهي تبكي وتشير إليه بيديها : " كفانا الالعيب ،  
". اعطني ديفد و دعني ارحل

". فقال لها : " انتي تركتي ديفيد للتو ، وهذه ذاكرته

" !فقال ايزابيل : " ماذا تقصد ؟

". فقال لها : " سوف اخبرك بالحقيقة

قبل أن يتحدث أطلق رقم 11 عليه قاذفة القنابل الكهرومغناطيسية فسقط  
أرضا هو و ديفيد ، نظرت له ايزابيل في دهشة وهي تبكي ، فقال لها : "  
". لم يعد هناك مجال للالعيب ، هيا بنا

وتحرك وسبقها نحو البوابه وهي مازالت واقفة مكانها ، توقف ونظر لها  
". وأشار إليها بالتقدم ، فقالت في تعجب : " اترك ديفيد

رفع يديه و انزلهما وهو يقول: " بالله عليكم ليس لدينا وقت علينا  
". بالعودة سريعا الي اكس

فقالت له في حزم : " اذهب وحدك . في انتظار رقم 9 لاعرف الحقيقة ،  
". انت لم تلقي نظره علي ديفيد حتي ، ماذا حدث لك

". عاد إليها و امسك بها و هي تصرخ وتقول: " اتركني اتركني

أمسك بقدمه رقم 9 ، فانزلها و ركل وجهه ، وذهب ليحضر السلاح ،  
. فقفز رقم 9 و ضغط علي زر اغلق به الابواب و اغلق الانوار

". فقال رقم 9 : " ايزابيل يا حب العمر ، سوف اخبرك بالحقيقة

صرخ رقم 11 وهو يقول: " اصمت .. اصمت . " ويطلق النار بشكل  
عشوائي .

". أردف قائلا رقم 9 : " انا جاك روسو وهذا وعي داخل رقم 9

". تعالت صرخات 11 : " اصمت ، سوف اقتلك

أمسك رقم 9 من الخلف برقم 11 وعادت الانوار و ايزابيل تقف في زهول  
تنظر لهما ، حاول رقم 11 التخلص منه ولكنه محكم قبضته و اكمل قائلا  
: " بعد إصابتك انتي وديفد ، قام العلماء بنقل وعيه الي جسد الروبوت  
رقم 11 ، ولم يخبرك بهذا وقام بقتل العلماء جميعا . وانا كان لدي مرض  
قاتل فنقلت وعي الي رقم 9 ، و أعلنت حبي الي ديفيد و اصبحنا أعداء ..  
اتفقنا فقط علي شئ واحد .. كوكب الارض صالح للحياة وكل هذه الأدخنة  
صناعية من صنع ديفيد ليضمن بقاءك و بقاءه تحت سطح البحر بعيدا  
". عني

رطمه من الخلف و ظل رقم 11 يضربه حتي أن أسقطه أرضا و هرع الي ايزابيل و حاول احتضانها ولكنها دفعته وهو يصرخ ويقول : " اقسم لكي "

" بأنه كاذب ، اقسم لكي بأنه كاذب

، قام رقم 9 بتشغيل فيديو علي شاشة كبيرة ويحمل مشاهد له مع ديفيد

" منذ اليوم يا بروفيسور انا رقم 9

" احسنت صناعا يا ديفيد "

اذا كنا أعداء دعنا نتفق علي أن حياه البشر خطر علي الكوكب ، سوف " " ابني مختبر كبير لهم تحت سطح البحر

اريد ان تكثف من الدخان علي سطح الأرض ، و إطلاق غازات سامه " " تقتل العلماء سوف يصلون الي الشاطي وقت طلوع الشمس

" " ديفيد اريد فران تجارب من البشر ارسل اليك القليل

" " لن تحصل علي ايزابيل فهي لي

" " ديفيد اشتقت الي ايزابيل ، هلا تركتها لي وسوف افعل ما تامرني به

كل هذا واكثر تشاهده ايزابيل وهي مصدومه ، و رقم 11 يردد : " ذكاء " . اصطناعي ، لا تصدقيه ، كاذب كاذب

" قال رقم 9 : " انظري الي الشاشات

نظره ايزابيل الي الشاشات في الخارج و ضغط علي زر ما فتوقفت انبعاثات الغازات و ظهر ضوء الشمس وظهرت النباتات من جديد ، فتح لها باب الكهف وخرجت في الخارج و تفتت الصعداء و فتحت زراعيها . للطبيعة مره اخري

عادت في الداخل وجدت الاثنين مشتبكين في القتال فأطلقت عليهم قاذقه  
كهرومغناطيسية ، فسقط الاثنين يتحدث في اللاسلكي وهي تمسك دموع  
" عيناها : " اريد دعم سريع  
". فرد رئيس المدينة باولو : " في الطريق اليكي ايزابيل

\*\*\*

\*\*\*

تقف ايزابيل في محكمة داخل مدينة اكس رافعه يديها أمام القاضي تدلي  
بشهادتها وهي تبكي وسط تشجيع الكثيرين و تقول : " لقد خدعنا  
البروفيسور جاك روسو و ديفيد لاوي و قتلوا الكثيرين بعد إجراء  
فحوصات طبية و قتبها ، و قاموا بحبسنا تحت سطح البحر ، و قاموا

بخداعنا بأن كوكب الارض غير صالح للاستخدام الادمي ، وقتلوا وحرقوا  
. ولكنهم غير بشر الان هم الآلات

أشارت القاضية الي ايزابيل بالجلوس وقالت : " لما بدر منهم يتم وضعهم  
في السجن تحت سطح البحر داخل المدينة اكس و ارسال روبوتات الي  
السطح لاستكشاف الأرض و العمل علي عوده الحياه الطبيعيه من جديد ،  
ووضع قوانين صارمه الروبوتات مثل البشر للاستعداد للحياة سويا على  
". سطح الأرض ، رفعت الجلسة

طرقت بمطرقتها وانهاال الجميع بالتصفيق الحار و احتضن الجميع ايزابيل  
. وسط دموعها المنهمره ، ضحت بحبها من أجل إنقاذ البشرية

\*\*\*

بعد بضعت اشهر

عادت الحياة علي سطح الكوكب من جديد بمساعدة الروبوتات قاموا ببناء  
مدن جديدة ، تعمل بالذكاء الاصطناعي ، و قام البشر بزراعه الأرض من  
جديد و قاموا أيضا برعاية الماشية و عادت ذقذقه العصافير و عادت  
. رائحه الجو المنعشة في الحدائق المثمرة

وعاش البشر مع الالات في تناغم و انسجام ، و كانت ايزابيل و رقم 13  
يعملان سويا و يدعمان الجميع ، و اختفي رقم 7 في ظروف غامضة ولم  
... يتم العصور عليه حتي الآن

\*\*\*

استيقظت مدينة ايزابيل الجديدة علي صوت انذار عالي ، خرجت ايزابيل من منزلها فوجدت الروبوت رقم 13 يقف أمامها فقالت : " تبا ماذا حدث " ؟!

فاردف قائلاً : " المحطة الكهربائية الجديدة معرضه للتفجير من قبل الروبوت رقم 7 و ازاع بث مباشر القنبلة و يطلب حضورك وحدك وان " . تدخل اي شخص سوف يقوم بتفجر المكان

. ذهبت إليه مسرعه داخل محطة الطاقة الجديدة

داخل المكان يجلس اندروماليوس وهو يشرب سيجار و يقف أمامه الروبوت رقم 7 و يقول الي ايزابيل وهي تتقدم في حزر وحدها : " هل " !تعلمين ؟

" إفاردفت قائله : " اعلم ماذا ؟

تعالت ضحكاته و اردف قائلا: " لقد افسدتي كل شيء ، هل تسمعين ، كل شيء ."

" تبسمت في حزر وهي تقول : " اجل إذا كان افسادي في صالح الجميع

قام و خرجت منه الثعبان و تحرك نحو ايزابيل وهي ترمقه في حزر و " . قالت : " شيطان ؟! انت شيطان كنت اشك فيك منذ البداية



صفق لها وقال : " نعم ولا انا ادعي اندروماليوس ، أحد الملائكة الذين سقطوا من السماء ، لنا هدف وقضية ، هدفنا أن نثبت بأنكم غير صالحين ". للولاية علي الارض ونحن أهلا لها

" !ردفت قائله : " و القضية ؟

" . فقال هو يشطاط غضبا : " انتم قضيتنا

فقالت وهي تنظر حولها : " اي ما كان تريد فعله ، فلا داعي من تفجير ". هذا المكان .. رجاءا

" . فقال بسخرية : " رجاءا . " " انتي رجاء إذا كان هام ابطي مفعوله

تبخر في الهواء و انطلق و هرب رقم 7 و تحدثت مع الرئيس باولو و رقم 13 و قال لها الرئيس : " لا يوجد متسع من الوقت ، نحن نقوم باخلاء ". المدنيين ، اهربي يا ابنتي اهربي

" . فدمعت عيناها وقالت : " لا لن اهرب سوف احاول إبطال مفعولها

في الخارج كانت الروبوتات تقوم باجلاء المدنيين ، و يبتعد الجميع في تلك البقعة ، وظلت ايزابيل تحاول ابطال القنبلة ولكن دون جدوى ، لديها متسع من الوقت للهرب ولكنها تعلم كم الجهد الذي بزل لبناء هذا الصرع العظيم .

وسط تدافع الكثرين و اخراء المكان ، دوت صوت انفجارات قوية هزت أرجاء المكان ، ماتت ايزابيل وهي تحاول إنقاذ البشر و الآلات ، ماتت من كانت ترسم البسمة على وجوه الناس و ترفع عنهم الظلم ، ماتت من أعادت للناس الحياه واخرجتهم من قاع البحر الي النور

\*\*\*

عم الحزن المدينة و اصبحت وجوه الناس باهته ، دوت صرخه في أحدي المنازل ، طفله جديده تولد ، ابنه رئيس المدينة قامت بولادة طفله جديده " !، قبلها وقال لها و الي والدها : " ما اسمها ؟

" . فقالوا سويا : " ايزابيل

دمعت عيناه و تذكرها و قبل ابنته و حفيدته وهو يمسح دموعه ، حملها . وخرج بعد خارج الس شرفه المنزل يداعبها و هي تبكي

من بعيد خلق أحدي الأشجار يقف اندروماليوس و ينظر إليه في غضب . من بعيد ، ابتسمت ايزابيل الي جدها و قبلها

\*\*\*

تمت

\*\*\*